

و« طبخة بريو » ، و« سفينة الفجر » التي قدمتها المطربة ملك في الأربعينات هذا عدا مسرحية زجلية أسماها « عقيلة » ، وملحمة « الظاهر بيبرس » التي قدمتها الاذاعة على حلقات استغرقت ما يقرب من العامين .

وتبقى بعد ذلك عشرات الأفلام السينمائية التي ألف قصصها وكتب حوارها وأغانيتها ، من أشهرها « سلامة » لأم كلثوم عن قصة على أحمد باكثير .

أما مئات الأغاني الرقيقة التي نظمها وأسهم بها في تطوير الأغنية العربية من ناحيتي المعنى والمبنى ، فلها ليست بحاجة إلى تعريف لشهرتها .

مع هذا الانتاج الضخم المنوع الذي سيظل يتردد في وجدان لشعب لا أعتقد أننا نجاوز القصد حين نقول إننا لا نرثى بيرم التونسي لأن مثله لا يرثى ، وإنما يذكر بعد مماته أكثر من ذكره في حياته . . . ويجد الناس في ذكره نفعاً ومتاعاً لا يجدونها عند كثير من الأحياء . .

(يناير ١٩٦١)